مفهوم التخطيط السياحي .

إن التخطيط بما له من صلة قوية تربطه بالخدمات والتنمية الاقتصادية، أصبح علامة فارقه تلازم الاقتصاد الدولي الحديث، ولا فرق في هذا بين الدول المتقدمة اقتصاديا والدول النامية منها. والتخطيط ضرورة أساسية لأي نشاط إنساني إلى جانب السياحة لكونه ينظم ذلك النشاط الإنساني، فيه معني بالسياحة أكثر من أي الحقول ألاقتصادية والانمائية الأخرى ويعرف " التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي حقبة زمنية محددة. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من اجل تحديد اهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية وان اول ظهور لمفهوم التخطيط السياحي هو مطلع الالفية الثالثة ، ويمكن تعريف مفهوم التخطيط السياحي بأنه " رؤية واعية تعمل على ضبط الخطط السياحية التي تستهدف استخدام موارد البيئة بما يحقق لها الاستخدام المتوازن والآمن، وهو التخطيط الذي يهتم بالقدرات أو الطاقة البيئية بحيث لا يتعدى استخدام مشروعات التنمية السياحية الخط الحرج ، [1]وهو الخط واجب التوقف عنده وعدم تعديه ، كي لا تحدث نتائج عكسية تعمل على تدهور البيئة [1] ، ومن عوامل نجاح التخطيط السياحي :

- الحرص على أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة لتنمية اقتصادية واجتماعية شاملة .
- الاخذ بالاعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
- تكون صناعة السياحة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
- تكون الدولة مسؤولة عن تحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي .
- تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.[2]

و يمثل البعد المكاني للتنمية السياحية الشاملة بضرورة ضمان التكامل بين المستويات المختلفة للتنمية، وان تنظيم استراتيجية وخطة عمل لممارسة مهام التخطيط السياحي نستطيع من خلالها تحقيق استغلالا امثل للموارد المتوفرة والمتاحة وتوزيعها توزيعا عادلا من خلال توفير معايير فنية لتقسيم الاراضي السياحية التي تكون ضرورية لتقديم احتياجات التنمية السياحية وتحديد نقطة البدء في تحديد الاولويات ، وكذلك اعداد برامج وخطة على المدى البعيد بتوفر معايير على اساس مبسط لتقسيم الاراضي السياحية اللازمة للخدمات العامة الاجتماعية والاقتصادية المطلوبة وذلك لتحقيق اهداف التخطيط الشامل والموضوع لتنمية السياحة الدينية والطبيعية التي تتميز بها محافظة النجف بما تمتلكه من مراقد دينية مقدسة إضافة لمظاهر طبيعية وعليه فإن التخطيط السياحي يتخذ محاور منها :

١- تحديد النشاط السياحي المستدام في المواقع السياحية وهي اهداف عدة ذات طابع تكاملي وامتدادي

٢- ترجمة الاهداف الى برامج عملية تنفذ على وفق محددات وتوقيعات قياسية معيارية .

٣- العمل على تحديد الاجراءات والقواعد والترتيبات اللازمة لتنفيذ المهام بما يؤكد قدرة الموقع السياحي المستدام على تحقيق الاهداف الموضوعة .

٤- تحديد وتوضيح المسارات والسيناريوهات والتصورات اللازمة للعمل على تنفيذ المهام ، وتوفير الإمكانات والموارد والأدوات [2]

---

[1]) سجى فاضل عباس ، تخطيط وتنمية القطاع السياحي ودوره في تنويع مصادر الدخل في العراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٣ ، ص ٦٦ .

٢) فؤاد عبدالمنعم البكري ، التنمية السياحية ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٨٨ .